منوعات

MEDIA

معلومات المرضى

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تعمل أداة تتبع مثبتة على العديد من مواقع المستشفيات الأميركية على جمع المعلومات الصحية الحساسة للمرضى وترسلها إلى «فيسبوك». وتشمل المعلومات الحساسة، المسربة من دون موافقة المرضى، تفاصيل عن حالاتهم الطبية والوصفات الطبية ومواعيد الطبيب. واختبر موقع ذا ماركاب مواقع إلكترونية لأبرز 100 مستشفى في أميركا، ووجد أن 33 منها ترسل المعلومات إلى «فيسبوك» عبر نظام تعقب يسمى «ميتا بيكسل». وعلى الموقع الإلكتروني لمستشفيات جامعة كليفلاند ميديكال سنتر، على سبيل المثال، يؤدي النقر على زر «جدولة عبر الإنترنت» في صفحة الطبيب إلى حثّ «ميتا بيكسل» على إرسال المعلومات إلى «فيسبوك» واسم الطبيب ومصطلح البحث الذي استُخدم. ودفع النقر على زر «جدولة عبر الإنترنت الآن» لطبيب على موقع خاص بمستشفى في ولاية ويسكونسن إلى حثّ «ميتا بيكسل» على إرسال المعلومات إلى «فيسبوك»، بما في ذلك اسم الطبيب والمرض.

ووجد «ذا ماركاب» أيضاً أن «ميتا بيكسل» مثبت في بوابات المرضى المحمية بكلمة مرور لسبعة أنظمة صحية. وأزال بعض من هذه المستشفيات نظام «ميتا بيكسل» من صفحات حجز المواعيد الخاصة بها. وقال المنظمون السابقون وخبراء أمن البيانات الصحية ودعاة الخصوصية الذين راجعوا نتائج «ذا ماركاب» إن المستشفيات المعنية ربما انتهكت قوانين التأمين الصحي الفيدرالي في أميركا.

المغرب: خطوات أولى لمحاربة الأخبار الكاذبة

بدأت الحكومة المغربية ومعها «الهاكا» بوضع أسس أولى لمحاربة الأخبار الكاذبة والمعلومات الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في محاولة للحد من التضليل المنتشر بكثرة

الرباط ـ **عادل نجدي**

فتحت السلطات المغربية أخيراً جبهة جديدة في حربها ضد الأخبار الزائفة، لتشمل هذه المرة إطلاق مبادرة هي الأولى من نوعها في العالم العربي، من خلال إصدار دليل لمحاربة التضليل الإعلامي والاستعانة بالمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبدا لافتاً في خضم الحرب التي يخوضها المغرب ضد الأخبار الزائفة إصدار الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهاكا) دليلاً يحمل عنوان «دليل محاربة التضليل الإعلامي: مرجعيات وأدوات وممارسات»، يقدم قوائم لتعلم كيفية تفكيك الخبر الزائف، ومعجماً موجزاً حول التضليل الإعلامي يساعد على الإلمام بما هو كاذب، ويزوّد المواطن بالمهارات اللازمة للعثور على الخبر الخادع، وتمييز الصحيح من الخاطئ، واعتماد التدابير الاحترازية عند مواجهة الأخبار المضللة.

وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع اتخاذ الحكومة المغربية تدابير أخرى تراهن عليها لمواجهة الأخبار الكاذبة، من أبرزها توجه وزارة الثقافة والشباب للاستعانة بالمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترويج للتراث المغربي، ومحاربة الشائعات والتضليل اللذين ينتشران على منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعكف الوزارة حالياً على صياغة استراتيجية للتعريف بالتراث المغربي على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر وضع خطة تواصلية تنخرط فيها الصحافة الوطنية والصحافيون المغاربة العاملون في المؤسسات الغربية، و«المؤثرون والشبان والشابات المغاربة الذين سيتم تدريب ألف منهم سنوياً».

وكان ملفتاً للانتباه سعي الحكومة المغربية من خلال المباحثات التي جمعت في الثامن من يونيو/ حزيران الحالي بين وزير الثقافة والشباب المهدي بنسعيد والمدير العام المساعد للاتصالات والمعلومات في منظمة «يونيسكو» توفيق الجلاصي، إلى وضع برنامج عمل يهتم بمحاربة الأخبار الزائفة والتربية الإعلامية «في ظل ما يعيشه العالم اليوم، من تطور تكنولوجي ملحوظ، وطفرة في مجال الإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي»، و«من دون المساس بحرية الرأي والتعبير المكفولة بمقتضى الدستور والاتفاقيات والمعاهدات الدولية». وفي ظل توالي مبادرات الحكومة للتصدي للأخبار الكاذبة، يلفت رئيس منظمة «حريات الإعلام والتعبير» (غير حكومية) محمد العوني إلى أنه لا يمكن الحديث عن خطط من أجل محاربة تلك الأخبار وإنما يتعلق الأمر بمجموعة من الإجراءات ذات الطابع الأمني، وأخرى ذات طبيعة تربوية وتوعوية من قبيل الدليل الذي أصدرته «الهاكا». ويقول في حديث لـ «العربي الجديد» إن مبادرة تدريب الشباب والمؤثرين مسألة إيجابية، لكنها تظهر أن هناك غياباً لاستراتيجية للإعلام والتواصل لدى الوزارة، مؤكداً أن التدريب والتوعية ضروريان لكن الأهم هو تقديم المعلومات للجميع.

يراهن المغرب على قانون محاربة نشر الأخبار الزائفة

ويعتقد العوني أن محاربة الأخبار الكاذبة تتطلّب استراتيجية متكاملة وعملاً بمبدأ «المعلومة الصحيحة تطرد المعلومة الزائفة»، مشيراً إلى أن تقليص مجال حرية الإعلام والتضييق عليها وعلى حرية الإعلاميين يؤثر على المجال الإعلامي وعلى ساحة تداول الأخبار والمعلومات، ويزيد من إمكانية انتشار الأخبار المستندة إلى السرية وغياب هوية صاحبها والمعتمدة على آليات نشر الشائعات.

ويسجل وجود تأخر في حق الحصول على المعلومات في المغرب، والعمل بقانون مليء بالعيوب يتضمن جوانب عدة لا تشجع على ترويج المعلومات الصحيحة وتمكين المواطنين من الوصول إلى المعلومات التي لهم الحق فيها، فضلاً عن غياب ثقافة الشفافية وتقديم المعلومات، معتبراً أن هذا الوضع يقتضي عمليات وخططاً حكومية من أجل ترسيخ الحق في الحصول على المعلومات.

وفضلاً عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في الآونة الأخيرة، يراهن المغرب في معركته ضد الأخبار الكاذبة على قانون محاربة الإشاعة ونشر الأخبار الزائفة الصادر في عام 2018، وينص على أن «كل من قام عمداً وبكل وسيلة، بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، بنشر إشاعة أو أخبار مغلوطة من دون وسائل إثبات صحتها، أو التقاط أو تسجيل أو بث أو توزيع أقوال أو معلومات صادرة بشكل خاص أو سري دون موافقة أصحابها، سيعاقب بالسجن من 6 أشهر إلى 3 سنوات، وغرامة مالية من ألفين إلى 20 ألف درهم (نحو ألفي دولار)».

غير أنه بالرغم من ترتيب القانون الجنائي وكذلك قانون الصحافة والنشر عقوبات على نشر الأخبار الزائفة، تلفت نائبة رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية حنان رحاب إلى عطب المدونة القانونية المتمثل في أنها «موروثة عن سياق طغت عليه تقنيات الأخبار التقليدية، حيث يلاحظ كثيرون قصورها عن الإحاطة بالجريمة الإلكترونية في الشق المتعلق بترويج الأخبار الزائفة».

وتوضح المسؤولة النقابية، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «سرعة تداول الأخبار الزائفة تصعب عمليات الملاحقة القانونية، كما لا يتم التمييز في بعض الأحيان بين الترويج الذي يتم من طرف المنشئ الأصلي للمحتوى المضلل، وبين المروج له عن حسن نية باعتباره هو الآخر ضحية لهذا التضليل. فلا يتبين بوضوح هل مروج ذلك الخبر هو مرتكب لجريمة أو ضحية لها».

تنتشر الأخبار الكاذبة بشكل كبير على مواقع التواصل (Getty)

التكنولوجيا لمحاربة الغش المدرسي

واشنطن ـ **العربي الجديد**

هذا العام أيضاً سلّط الإعلام الضوء على غشّ الطلاب في الامتحانات المدرسية والجامعية باستخدام وسائل تكنولوجية مختلفة. وكردة فعل على هذه المشكلة، باتت الاختبارات، الحضورية أو عبر الإنترنت، تخضع للمزيد من شروط الأمان، مثل المراقبة التلقائية، والتحقق من الهوية، وتقييد استخدام الأجهزة. ومع ذلك، قد تكون هناك تعقيدات فنية وتكاليف عالية مرتبطة بهذه الحلول.

محاولات عالمية

تستخدم جامعة ماري واشنطن، والعديد من الجامعات الأخرى، قوانين الشرف التي يديرها الطلاب لتثبيط الغش، حيث يتبنى الجسم الطلابي سياسة ذاتية لعقوبات اجتماعية ضد غير النزيهين. ويستخدم المعلمون أيضاً أدوات للتحقق من الانتحال لكشف الخداع الأكاديمي. تنشئ هذه البرامج بصمة رقمية لأسلوب كتابة الطالب حتى يتمكن المعلمون من اكتشاف التغييرات على مدار الفصل الدراسي للكشف عن الغش. وتفرض بعض المؤسسات والإدارات على الطلاب إرسال جميع المقالات من خلال برامج الكشف عن الانتحال.

لكلّ الحلول التكنولوجية ثغرات

تستخدم العديد من الجامعات مصادقة هوية المرشح لكن هذا لا يكفي. ولكي تكون مصادقة الهوية عبر الإنترنت فعّالة يقترح خبراء أن تحتوي على فحوص متعددة مثل القياسات الحيوية، والتعرف على نقرات المفاتيح، والأسئلة لإثبات الهوية مثل عنوان الإقامة السابق.

ويساعد المتصفح الآمن في منع الغش على الشاشة. ويمكّن من استضافة اختبار مع تحديد التطبيقات والمواقع المسموح بها مسبقاً. يقوم النظام تلقائياً بإيقاف تشغيل أي تطبيق أو موقع آخر يعمل على النظام، مع تقييد الوظائف على لوحة المفاتيح والماوس. لكن هذه الطريقة لا تزال تترك للطالب القدرة على الوصول إلى الموارد خارج الكمبيوتر.

وللتأكد من أنّ المرشح لا يبحث عن إجابات عبر الإنترنت، تكتشف بعض التقنيات ما إذا كان أي جهاز قد سجل دخول المرشح فيه يظهر أيّ علامات نشاط أثناء الاختبار، مثل فتح متصفح أو البحث على «غوغل» وما إلى ذلك. وتمنع هذه الطريقة تسرب ورق الاختبارات عبر الإنترنت، لكن مع ذلك يمكن للمرشح محاولة الغش باستخدام موارد متصلة أو غير متصلة بالإنترنت. وهناك برامج تمنع الغش في الاختبار عبر الإنترنت، من خلال مراقبة المرشح بالصوت والفيديو قبل وأثناء الاختبار لاكتشاف أي نشاط مشبوه يمكن تفسيره على أنّه غش، لكنّ هذه التقنية في مرحلة التطوير ودقتها ليست مضمونة طوال الوقت.

(ثائر علي/Getty)

صحافيو فلسطين ضحايا تعذيب إسرائيلي

قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إن الصحافيين الفلسطينيين هم «ضحايا تعذيب إسرائيلي، جراء الاعتداءات الممارسة بحقهم». جاء ذلك في بيان نشره رئيس المكتب سلامة معروف بمناسبة اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، الموافق 26 يونيو/ حزيران من كل عام. وأضاف معروف: «نُذكّر العالم بأن هناك شعباً بأكمله يعاني من تعذيب الاحتلال واعتداءاته وسياساته الإجرامية في الأراضي الفلسطينية، وينتظر من ينصفه ويقف إلى جانب حقه الطبيعي في إنهاء الاحتلال والقصاص منه على جرائمه».

وأوضح أن «الصحافي الفلسطيني يقف في طليعة من يتعرض للتعذيب والقتل من الشعب في الأراضي المحتلة». وذكر أن «الأراضي الفلسطينية شهدت منذ بداية العام الحالي نحو 505 انتهاكات إسرائيلية، من بينها قتل صحافيتين، وإصابة 120 صحافياً، جراء إطلاق الرصاص الحي والمعدني أو الضرب».

ولفت إلى أنه «من بين الانتهاكات، وُثّق نحو 89 حالة اعتقال أو تمديد اعتقال أو حبس منزلي، أو إبعاد صحافيين، فيما يقبع داخل السجون الإسرائيلية نحو 16 أسيراً صحافياً يتعرضون لأنواع التنكيل والتعذيب المختلفة».

وأفاد بأنه «من بين الانتهاكات، كان هناك منع الاحتلال صحافيين من التغطية الميدانية نحو 156 مرة، واقتحام مقرات مؤسسات إعلامية وتفتيشها وتخريب محتوياتها ومصادرة بعض معداتها 23 مرة، فضلاً عن تسجيل 7 حالات منع من السفر وسحب هويات صحافيين». وطالب المكتب الإعلامي المجتمع الدولي ومؤسساته بـ«الوقوف عند مسؤولياتهم ومساندة الصحافي الفلسطيني كضحية تعذيب». وأشار إلى أن «استمرار حالة الصمت إزاء الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين، وعدم اتخاذ خطوات عملية بما نصت عليه المواثيق والأعراف الدولية، يجعلان من المؤسسات الدولية شريكة في الجرائم».

عام 1997، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 26 يونيو يوماً دولياً للأمم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب. ويهدف إقرار هذا اليوم إلى «القضاء التام على التعذيب وتحقيق فعالية أداء اتفاقية مناهضة التعذيب».

(الأناضول)

جدل

تحت حجج مختلفة منعت البلديات التركية عدداً من الحفلات أخيراً في أكثر من منطقة، وهو ما جعل فنانين وموسيقيين يعتبرون أن البلاد تعيش تراجعاً كبيراً في الحريات

موسيقى «غير لائقة»

منع حفلات بالجملة في تركيا

حُظرت نجمة البوب التركية ميليك موسو بمن «يشككون في أخلاقها»، وتعهّدت أنها ستعود عاجلاً أو آجلاً للغناء في إسبرطة، المعروفة أيضاً بعاصمة الورد.

في نهاية مايو/أيار الماضي، منع مهرجان «أناضول فيست» الموسيقي في إسكيشير (وسط) من حاكم المنطقة بعد دعوات من مجموعة إسلامية محافظة احتجت على أن «فتيات وفتياناً يخيمون هناك معاً»، وندد «بمشاهد غير لائقة بسبب وجود كحول»، بحسب وسائل الإعلام المحلية.

وقال رجب إرغول من الاتحاد المهني للمؤلفي الأعمال الموسيقية: «عمليات الحظر هذه غير مقبولة»، معرباً عن خشيته من رؤية هذه الأوساط تحاول «تشكيل المجتمع» عبر السعي للسيطرة على الثقافة.

> فرض حظر خلال العام الحالي على «مهرجانات الربيع»

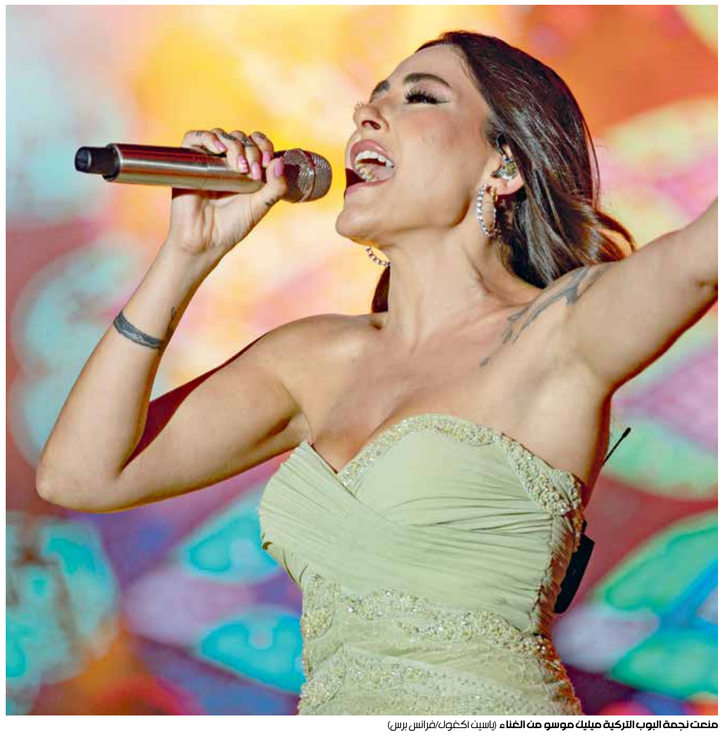

منعت نجمة البوب التركية ميليك موسو من الغناء (ياسين اكغول/فرانس برس)

آراء معادية لتركيا

وإلى جانب نجوم البوب، فإن الذين يغنون بلغات الأقليات في تركيا مستهدفون أيضاً. ومن بين هؤلاء، الفنانة من أصل كردي أينور دوغان ونيازي كويونجو الذي يغني بلغات البحر الأسود، أو حتى متين وكمال كهرمان، وهما موسيقيان يعود أصلهما إلى مجموعة الأوساط القومية التركية بإبداء آراء «معادية لتركيا». في مايو/أيار الماضي، ألغى فريق كرة القدم في طرابزون (شمال شرق) «طرابزون سبور» حفلة موسيقية لتساهوريديس في اللحظة الأخيرة بعدما كان قد دعاه للاحتفال بفوزه بلقب بطل تركيا. وبالتالي، رفض ليرمي، تضامناً مع المغني اليوناني، الصعود إلى المسرح.

وقال ليرمي الذي تعرّض لهجمات عبر وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية والغيت اثنتان من حفلاته في اللحظة الأخيرة: «اتهمني سياسي على تويتر بانني عدو لتركيا وانفصالي». لكنّ نقابات العدالة والتنمية في المدن التي كان من المقرر أن يقدموا فيها حفلاتهم أنهم جميعهم «غير لائقون». وأثار أبولاس ليرمي الذي تتألف مجموعته الموسيقية من الألحان التقليدية للبحر الأسود، غضب مسؤولين محليين بعد إظهار تضامنه مع الموسيقي اليوناني ماثايوس تساهوريديس الذي اتهمه الأوساط القومية التركية بإبداء آراء «معادية لتركيا»، في مايو/أيار الماضي، ألغى فريق كرة القدم في طرابزون (شمال شرق) «طرابزون سبور» حفلة موسيقية لتساهوريديس في اللحظة الأخيرة بعدما كان قد دعاه للاحتفال بفوزه بلقب بطل تركيا. وبالتالي، رفض ليرمي، تضامناً مع المغني اليوناني، الصعود إلى المسرح.

وقال ليرمي الذي تعرّض لهجمات عبر وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية والغيت اثنتان من حفلاته في اللحظة الأخيرة: «اتهمني سياسي على تويتر بانني عدو لتركيا وانفصالي». لكنّ نقابات موسيقية استنكرت عمليات الإلغاء المتكررة للحفلات في نهاية مايو، وقالت في بيان: «هذه القرارات التعسفية تمييزية ضد اللغات والثقافات وأنماط الحياة والجندرية (...) إنها غير مقبولة تماماً».

أوقفوا ذلك

كذلك، فرض حظر خلال العام الحالي على «مهرجانات الربيع» التي تنظم في الحرم الجامعية، ما سبب احتجاجات على منصات التواصل الاجتماعي، وأثار مزيداً من التضامن مع الموسيقيين المستهدفين.

ومطلع يونيو الحالي، اجتمعت حشود غفيرة في ساحة شيشان في إسطنبول، لحضور حفلة موسيقية لميليك موسو أقيمت بعد الحصول على تصريح من بلدية المدينة المعارضة.

وقالت إزغي أصلان التي جاءت «قصداً» لإظهار تضامنها: «إنهم يحاولون ترهيبنا وإبعاد النساء عن الحياة العامة. لكننا لن ندعهم يفعلون ذلك».

الرد الرسمي

لكن وزير الثقافة محمد نوري أرصوي يرفض تلك الاتهامات. وأكد لمحطة تلفزيونية خاصة، قائلاً: «نحن ندعم الفن والثقافة. وزارتنا تفتح المجال لتنظيم المهرجانات أكثر من أي وقت»، من جهته قال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، وهو أحد رموز المعارضة: «كفوا عن إلغاء المهرجانات ومنع الفنانين» من تقديم الحفلات.

أحداث سابقة

جاءت حملة إلغاء المهرجانات، لتتوج أشهراً من تراجع الحريات في البلاد، تزامنت مع تفشي فيروس كورونا. من محاكمة صحافيين، إلى الانسحاب من «اتفاقية إسطنبول» التي ترغم الحكومات على اعتماد تشريع يمنع العنف المنزلي والتجاوزات المماثلة مثل الاغتصاب أو ختان الإناث، وهو ما فتح المجال أمام طرح أسئلة كثيرة عن الأشهر المقبلة التي ستحتدم فيها الحملات الانتخابية بانتظار يونيو/حزيران المقبل، ومن المتوقع أن تشهد تصرفات وتدابير مماثلة في محاولة لكسب ود القاعدة الانتخابية المحافظة. ويدعم هذا التوجه وجوه بارزة مختلفة، بينهم ممثلون أتراك يتمتعون بشعبية واسعة، ويقفون خلف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه، بمواجهة خط آخر، يقوده فنانون وفنانات نساء اشتهرن في المسلسلات التركية، ويرين أنّ ما يحصل في البلاد ردة عن الحريات، أثرها المباشر والأول هو على النساء في الفن وخارجه.

(العربي الجديد، فرانس برس)

متابعة

عودة دوار الشمس

رئيس جمعية شمس المعلّم فادي أبي سمرا (تيم بي، ويتيني/ Getty)

بيروت ـ **العربي الجديد**

أعلن رئيس جمعية شمس، الممثل فادي أبي سمرا، عن رفع ختم بالشمع الأحمر وضعته شرطة بلدية العاصمة اللبنانية بيروت على المولد الكهربائي لمسرح دوار الشمس، وذلك تحت حجة عدم ملاءمته الشروط البيئية، مما أدى إلى إقفاله، وسط أزمة انقطاع الكهرباء في البلاد. وكتب فادي أبي سمرا على حسابه في موقع فيسبوك السبت: «إزالة الأختام عن مولد مسرح دوار الشمس هذا الصباح». كان ناشطون ومسرحيون في لبنان قد أطلقوا حملة تحت شعار «#أنقذوا_مسرح_دوار_الشمس»، بعدما أقدمت بلدية العاصمة، الخميس، على ختم المولد الكهربائي لمسرح دوار الشمس بالشمع الأحمر. وقد أثار غضباً بين العاملين في المسرح وروّاده على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين دعوا إلى إنقاذ ما تبقى من الحياة الثقافية في بيروت، وهاجموا بلدية المدينة، متهمين إياها باتخاذ قرارات عشوائية واستنسابية. واستجابة لهذه الانتقادات، غرد وزير الثقافة في لبنان محمد مرتضى، الجمعة: «تلقيت للتو اتصالاً من سعادة محافظ بيروت. قضية مسرح دوار الشمس محلولة، والأختام سوف ترفع نهار الإثنين المقبل... الشكر لمن واكب وتعاون، ابتداء بدولة الرئيس ميقاتي مروراً بالنقيب نعمه بدوي وصولاً لسعادة المحافظ الحريص كل الحرص على استمرارية الحياة الثقافية في مدينة بيروت». واستدرك في تغريدة ثانية السبت: «هذه المسرحية (حاكم طيبة الجديد) ستؤدى اليوم وفي الأيام الثلاثة القادمة على مسرح دوار الشمس، ولهذا فإن أبواب المسرح ستفتح اليوم، ومولد الكهرباء فيه سيعمل، على أن تجرى الإثنين المعالجات المطلوبة. شكراً لكل المتعاونين ومنهم بطبيعة الحال سعادة محافظ مدينة بيروت». يذكر أن المسارح في لبنان تعيش أوضاعاً شديدة الصعوبة، إذ تقلص عددها خلال السنوات الماضية، وما تبقى منها، وبينها دوار الشمس، يعمل في ظروف خانقة وسط الأزمة المالية الصعبة.

أخبار

«بيروت بعد الأربعين»

فاز فيلم «بيروت بعد الأربعين» After Beirut 40، للمخرج اللبناني أنطوني مرشاق، بتصويت الجمهور في مهرجان مارينا دل راي هذا العام، في ولاية لوس أنجليس الأميركية. وتمّ عرض أكثر من 400 فيلم سينمائي من دول عديدة مشاركة في المهرجان الذي انطلق من 17 إلى 23 يونيو/حزيران الحالي. وفي سياق المهرجان، طلب مرشاق من الجمهور الوقوف دقيقة صمت حداداً على روح ضحايا انفجار مرفأ بيروت.

هبة طوجي ممنوعة في سورية

بعد مرور أشهر على اعتذار الفنانة هبة طوجي والمنتج أسامة الرحباني عن حفلين غنائيين على مسرح دار الأوبرا في سورية،

عادت القضيّة إلى الواجهة مع تصريحات وزيرة الثقافة السوريّة لبانة مشوّح الأخيرة. وقالت مشوح إنّ هبة طوجي وأسامة الرحباني سيُمنعان من الغناء في دار الأوبرا في دمشق طوال حياتيهما. ووصفت الوزيرة لبانة مشوّح اعتذار هبة طوجي وأسامة الرحباني عن إحياء الحفلين بعبارة «أفضل ناقص جداً». وأضافت: «لم أكن أتخيل أنّ أحداً من أسرة الرحباني بتاريخها الكبير قد يخضع لضغوط سياسيّة».

الساهر في بيروت

على الرغم من الأوضاع الاقتصادية السيئة في لبنان، فإن المنتج اللبناني ميشال حايك أعلن عن مجموعة من الحفلات التي

يحضر لها ابتداء من شهر يوليو/تموز المقبل، وذلك على واجهة بيروت البحرية، بعد انقطاع سنتين عن إقامة أي حفل أو مهرجان. ويحيي الفنان العراقي كاظم الساهر أمسية في الخامس عشر من يوليو، على أن يستكمل المهرجان بمجموعة حفلات لفنانين لبنانيين وخليجيين.

تيم حسن في «عاصي الزند»

يستعد الممثل السوري تيم حسن لخوض تجربة درامية جديدة خاصة خلال الموسم الدرامي الرمضاني 2023، وذلك في مسلسل جديد من كتابة عمر أبو أسعد وإخراج سامر البرقاوي، وهو من إنتاج شركة سيدرز آرت برودكشن (الصباح إخوان). اسم المسلسل بحسب المعلومات هو «عاصي الزند»، والقصة عن عالم النفوذ لعائلات إقطاعية تعيش ما بين لبنان وسورية.

تاجيل اليوم إليسا

يبدو أنّ ألبوم الفنانة إليسا سيتأجل. وبحسب معلومات خاصة، كان من المتوقع أن يصدر ألبومها الجديد تزامناً مع عيد الأضحى، في العاشر من يوليو/تموز المقبل. لكنّ نجاح «الديو» بين إليسا والمغربي سعد لمجرد

دفعها إلى تأخير قرار إصدار الألبوم كاملاً، وهو يتضمن 12 أغنية منوعة بين اللهجتين اللبنانية والمصرية. يذكر أنّ هذا الألبوم هو التجربة الأولى لإليسا في عالم الإنتاج، بعدما غادرت شركة روتانا.

قضية

صنّاع «أميرة» يواصلون عرض الفيلم

عمّان ـ **محمود الخطيب**

تنصّل صنّاع فيلم «أميرة» المثير للجدل من وعودهم التي أطلقوها سابقاً بـ«وقف عروضه»، بعدما واجه حملة انتقادات واسعة العام الماضي، حين اتهمه ناشطون ومسؤولون بأنه يعكس صورة مغايرة للواقع، ويسيء مباشرة إلى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في قضية «النطف المحررة». وسط موجة الانتقادات هذه، أصدرت أسرة «أميرة» بياناً، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أشارت فيه إلى أن «الفيلم يتناول معاناة وبطولات الأسرى وأسرهم، ويظهر معدن الشخصية الفلسطينية التي دوماً ما تجد طريقة للمقاومة والاستمرار، ويحاول أن يغوص بعمق في أهمية أطفال الحرية بالنسبة للفلسطينيين». وأكدت فيه أنها «تتفهم الغضب الذي اعترى الكثيرين على ما يظنونه إساءة للأسرى وذويهم»، وأن «الهدف السامي الذي صنع من أجله الفيلم لا يمكن أن يتأتى على حساب مشاعر الأسرى وذويهم الذين تأذوا بسبب الصورة الضبابية التي نسجت حول الفيلم»، وأنها «تعتبر الأسرى الفلسطينيين ومشاعرهم الأولوية لنا وقضيتنا الرئيسية»، لذلك «سيتم وقف أي عروض للفيلم، ونطالب بتأسيس لجنة مختصة من قبل الأسرى وعائلاتهم لمشاهدته ومناقشته. نحن مؤمنون بنقاء ما قدمناه في فيلم أميرة، من دون أي إساءة للأسرى والقضية الفلسطينية».

لكن يبدو أن عروض الفيلم لم تتوقف فعلاً كما وعد صنّاعه، إذ أكدت مصادر لـ«العربي الجديد» أنه عرض مرتين خلال الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي، التي أقيمت في مدينة جدة السعودية بين 6 و15 ديسمبر الماضي. وقبل يومين، وزعت شركة ماد سوليوشنز المنتجة للفيلم بياناً صحافياً، احتفت فيه بفوز «أميرة» بالجائزة الفضية لأفضل فيلم روائي في مهرجان جنيف الدولي للسينما الشرقية، الذي أقيمت فعالياته بين 13 و19 يونيو/حزيران الحالي. وعرض الفيلم الجمعة في 17 يونيو، وفق ما يفيد الموقع الإلكتروني للمهرجان. وذكر بيان الشركة أن لجنة التحكيم أشادت بـ«قدرة الفيلم على التعامل مع موضوع بهذه الحساسية يتعلق بمسألة الهوية الفردية، وهل تحددها الوراثة أم الانتماء الثقافي والاجتماعي، كما أشادت بأداء الممثلين ومواقع التصوير وإيقاع الفيلم». تدور أحداث الفيلم حول فتاة تدعى «أميرة» (الممثلة الأردنية الشابة تارا عبود)، وهي مراهقة فلسطينية ولدت بعملية تلقيح مجهري، بعد تهريب نطفة والدها «نوار» (الممثل الفلسطيني علي سليمان)، السجين في السجون الإسرائيلية.

> فاز أخيراً بجائزة في مهرجان جنيف الدولي للسينما الشرقية

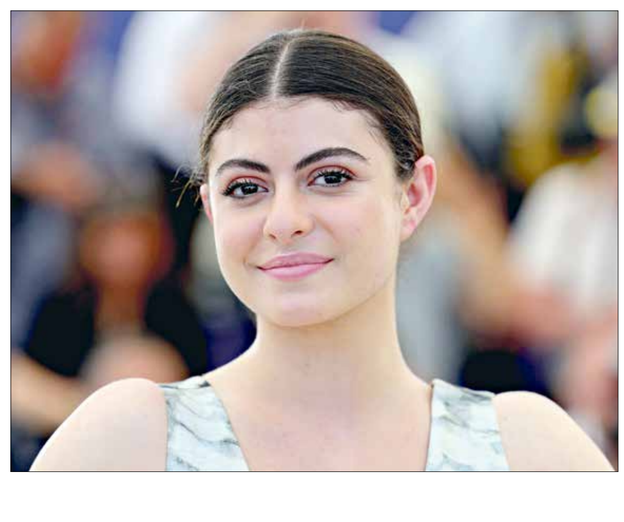

تلعب الممثلة الأردنية تارا عبود دور «أميرة» (فاليري هاش/ فرانس برس)

دراسة

شملت الدراسة 20 زوجاً من الأصدقاء (Getty)

كيف يبحث البشر عن أصدقاء لهم؟

خلصت دراسة نُشرت نتائجها في مجلة سينس أدفانسز، إلى أن الأشخاص الذين يتشاركون روائح جسدية مماثلة هم أكثر عرضة لأن يصبحوا أصدقاء. وكتبت مجموعة باحثين: «تشم الذبيبات البرية غير البشرية بعضها بعضاً باستمرار، وبناء على ذلك، تقرر من هم أصدقاؤها أو أعداؤها». وبما أن البشر يبحثون عن أصدقاء يشبهونهم، انطلق الفريق من فرضية أن الأشخاص يشمون الرائحة لتقدير روائح الجسم المتشابهة والحكم على إمكان التوافق الودي مع الآخرين.

للتحقق من ذلك، جمع الباحثون عينات من أصدقاء من الجنس نفسه لا تربطهم أي علاقة عاطفية، وقالوا إنهم سرعان ما نمت علاقة صداقة بينهم. ووجدوا 20 زوجاً من الأصدقاء، يتوزعون مناصفة بين رجال ونساء تتراوح أعمارهم بين 22 و39 عاماً، لتجنب أي انتقال للروائح، كان على المشاركين تجنب بعض الأطعمة والنوم بعيداً عن شريكيهم وحيواناتهم الأليفة، مرتدين قمصاناً قطنية وفرها لهم معدو الدراسة. وجُمعت القمصان، ثم خضعت للتحليل باستخدام أنف إلكتروني، وهي آلة لتحليل التركيب الكيميائي. ووجد الباحثون أن روائح كل زوج من الأصدقاء كانت متشابهة عموماً أكثر من روائح أزواج من غير الأصدقاء اختيروا عشوائياً.

لمعرفة ما إذا كانت نتائج الآلة تتطابق مع الإدراك البشري، استعان الفريق بحاسة الشم لدى متطوعين كان عليهم أن يشموا رائحة صديقين ورائحة ثالثة، وقد تمكنوا من التعرف على أزواج الأصدقاء. لذلك، أراد الباحثون تحديد ما إذا كانت الرائحة تنبئ بمدى التوافق الودي لشخصين لا يعرف كل منهما الآخر. ومن خلال الاستعانة بـ17 شخصاً غير معروف، وجدوا أن تشابه الروائح ينبئ بفهم جيد بين الشخصين في 77% من الحالات، أو يشي في المقابل بنقص الكيمياء بين الشخصين في 68% من الحالات.

(فرانس برس)

نقد

الأغنية الفلسطينية: فتنة التجديد وجماليات الذاكرة

اشرف الحساني

بين الحقبة الحديثة ونظيرتها المعاصرة، شهدت الأغنية الفلسطينية عدّة تحوّلات بنيوية أثّرت بشكل قوي وعفوي في تشكّلها وصناعة جمالياتها. ذلك أن المُتتبّع لتاريخ الأغنية الفلسطينية سيتكشّف لديه، ذلك التواشج الأسر الذي نسجته الأغنية عبر تاريخها الطويل مع كل ما يُحيط بها أو تشهده من تحوّلات وتبدّلات، بحيث بدا وكأن التاريخ الفلسطيني الحديث، لا يُمكن القبض على حركيّته وديمومته إلا داخل أغنية. وهذا ما حدث بالضبط مع أحداث تاريخية كبرى، استطاع فيها الغناء أن يكون الفنّ الأكثر قُدرة وقوّة على تشرّبه.

هكذا ظهرت عشرات الأغاني، التي عرّت مأزق وتصدّعات الاحتلال الصهيوني وقهره، حيث غدت الأغنية الفلسطينية وسيلة للمُقاومة، لما أضحت تتنزّله من مركزية هامة في الإجتماع الفلسطيني. ورغم البُعد النّضالي الذي طبع هذه الأغاني الأولى، فإنها ظلّت تختزن اشتغالاً جمالياً مُكثّفاً على مُستوى التأليف والتلحين، بحكم أن حساسية المرحلة، كانت تفرض بدرجة أولى مُقاومة الاحتلال الغاشم وتفكيك بديهياته، حتى شكّلت ستينيات القرن الـ20 مرحلة جديدة في تاريخ الأغنية الفلسطينية، حيث برز الوعي بأهمية الكتابة الشعرية، كسند جمالي قوي وعنصر فنّي مُؤسّس للأغنية الفلسطينية، إذ ستتشكّل ملامح الأغنية السياسية الحديثة وتغدو بمثابة بيان سياسي يدين فداحة الاحتلال وأهواله.

غير أن المُتأمّل في هذه الأغاني، سيكتشف أنها لم تكن مجرّد بيان سياسي، بحكم ما ظلّ يتخلّلها من جماليّات على مُستوى الكلمة، لأنّ سُلطة القصائد الشعرية، كانت أقوى بكثير من الآلات الموسيقية، نظراً إلى مظاهر الشهرة التي ألمّت بالشعر الفلسطيني الحديث، حيث كان من الصعب النّظر إلى الأغنية الفلسطينيّة في طرق تشكّلها وبنائها وملامحها الموسيقية، بعيداً عن سحر الكلمة وشعريّة النّص، وهذا في حدّ ذاته، كان عائقاً أمام تأخّر الثورة الموسيقية داخل الأغنية العربيّة، لأنّ الرهان أحياناً لم يكن جمالياً بقدر ما كانت توجّهه السياسة وتصوغ أفقه الفنّي رغبة الفرد الفلسطيني في التحرّر من إسار كلّ أشكال السُلط القمعية، التي كان وما زال يفرضها الاحتلال الصهيوني، من خلال تصوغ الآلات الموسيقيّة نغمها بعفوية كانَ التاريخ يسكُنها وتسكنه. إنّها تُغذّي نفسها من الذاكرة وبها ترسم ملامح تجربة غنائية فلسطينيّة قويّة ومُميّزة تبقى مفتوحة على قصص وحكايات وهواجس الراهن الفلسطيني، لكنّها تنزع في نفس الوقت صوب التاريخ، واستيعاب تحوّلاته وديمومته والقبض عنها داخل أغنية. لكنّ في سيرة العودة إلى الذاكرة تعمل الأغنية الفلسطينيّة على تكسير كلّ القوالب الغنائية التقليدية والخروج من بوتقتها عن طريق رؤية تجديدية حداثية لا تنفي هذا القديم المُعتّق في جرار الزمن، بل تصوغه كحُلم نوستالجي جميل. لقد فطن الفنّان الفلسطيني أنّ الطريق صوب كونية الأغنية، لا تتأتى إلاّ بالرجوع إلى ذاكرته، لأنّها تُعدّ مدخلاً ناجعاً لتطويع العمل الفنّي وجعله يدخل في عملية تلاقح فنّي مع تاريخ وحضاراته الأخر.

لا تخلو أيّ أغنية فلسطينيّة اليوم، من ثورتها على الشكل وجرأتها في تحقيق اشتباك جمالي مع آلة الموسيقى المعاصرة. هذا الأمر، يتبدّى واضحاً في تجارب من قبيل: جوان صفدي، سناء موسى، شادي زقطان، هيا زعاترة، ربى شمشوم، وغيرهم. مع أنّ حجم هذا الانفتاح على حداثة الآلة الغربيّة يختلف من فنّان إلى آخر. غير أنّ الأهمّ يتجلّى في فهم الفنّان أنّه لا يُمكن تحقيق أيّ كونية للأغنية بمنأى عن التراث والذاكرة والتاريخ.

> تختزن الأغنية الفلسطينية اشتغالا جماليا على مستوى التأليف

صُوَر ومظاهر مُختلفة من العنف والتنكيل. وفي سبيل تحديث وحداثة الأغنية الفلسطينيّة وصناعة مُتخيّلها الجمالي في ذاكرة الناس، بقيت ذات علاقة قويّة بمفهوم الذاكرة، باعتبارها برادیغماً فكرياً منه تتبلور كلّ الرؤى والأحلام، وعبره

المغنية الفلسطينية ربى شمشوم (Getty)